

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فطاهية

تصدر مرة في الشهر

✧ فهرس العدد ✧

- ١ عاطفة كريمية - ٢ غذاء الفتاة - ٣ ابو بكر الصديق -
- ٤ نصيحة للشباب - ٥ اطوار حياة الانسان - ٦ حبرون - ٧ الموسيقى
- عند المصريين - ٨ هنري الرابع - ٩ لويس الثاني عشر - ١٠ البوذية -
- ١١ حكم العرب - ١٢ نابلس (شعر) - ١٣ ذكريات - ١٤ رواية
- العدد - ١٥ الزنبقة البيضاء (نشيد) - ١٦ فكاهات .

الاخلاق

رئيس تحريرها

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول

ج. رحال

داود كوردي

اشتراكها السنوي { في فلسطين ٤٥٠ ملأً
في الخارج ٦٠٠ مل

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : يجب ان تكون باسم مدير مجلة « الاخلاق »

AL-AKHLAK

P. O. B. 538

JERUSALEM (Palestine)

صندوق البريد ٥٣٨

القدس (فلسطين)

مركز الادارة : وقف الموارنة - القدس

الرسائل لا تعاد الى اصحابها نشرت او لم تنشر



صاحب القبة السيد لويس برلسينا
البطريرك الاورشليمي لطائفة اللاتين
نشر صورة غبطته بمناسبة عودته من روما الى مقره البطريركي
في اوائل الشهر الماضي



(مأخوذة من جريدة فلسطين)

السردسبرسي لورين

نخامة المندوب السامي البريطاني في مصر

ننشر صورة فخامته بمناسبة زيارته لفلسطين في اواسط الشهر الماضي

الاخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فطحية

تصدر مرة في الشهر

عاطفة كريمة

افضل واجب تتكلفه الاخلاق هو «الشكر الجزيل» فتخص به في اول الامر كافة المشتركين الادياء اصحاب الذوق السليم الذين قد استعذبوا ارضاً طيبة الفاكية فمدوا يداً الى اجتناء ثمرها وفتحوا قفاً للذيذ مذاقها . ثم تخص بهذه العاطفة الكريمة سائر الجرائد والمجلات التي تلطفت فاشادت بذكرها في اعداد مختلفة .

وعسى ان يعلم الجميع بان مجلتنا الادبية تقدر الصحافة حق قدرها وتسايروها جنباً لجنب في تقديم خير الامة وتعزيز شأنها ونجاح المصلحة العامة في البلاد . ولها الفخر العظيم بان تشترك مع انصارها المخلصين في ما يعود على ابناء الوطن العزيز بالنفع العميم فتطرف عقولهم بعلم صحيح يرون به الحق والصواب ومعرفة واسعة يدركون بها الخير والصالح كما انها تحيي في قلوبهم

رجاء صالحاً يضمن لهم في الحياة اعظم الراحة ويلهمهم سواء السبيل في تقويم العادات وتهذيب الاخلاق .

ولا يغرب عن الافكار ان خير الصحافة هو خير الامة فاذا منع ادرك البلاد شرّ جسيم والصحافة هي كالماء الطيب لا يتناوله الا من كان الى الماء محتاجاً .

غذاء الفتاة

ماذا ترى يـكـون عملك ايها الفتاة الادبية اذا ما شعرت ببعض الميل والرغبة الى مشاهدة احدى المدن الجميلة كباريس مدينة الزخرف والزينة . اما انك لا تستبقي اية واسطة لادراك ما تميلين اليه وترغبين له واذا ما تبسرت لك بغية السفر والسياحة الى هذه المدينة فلا أراي متكلفاً ان انبهك الى ما يعرض لك في السبيل من الاخطار والمشقات . فان النية التي تعقدونها على بلوغ الغاية المقصودة تجعلك من الامر على بصيرة وانتباه .

وعلى هذه الشاكلة اذا ما أتيح لي ان أضرم في أحشائك الرطوبة وقد الشوق والرغبة الى حياة ذات قوة ونشاط فليس من اللازم ان ارشدك الى هذا الامر بغاية ما كان من التدقيق فمن حاول الوصول الى ما يريد وجد السبيل فيما اني أراك بغير حاجة الى مرشد او دليل تعتمدين من تلقاء ذاتك على كتب جليلة من شأنها ان تطلعك على ما يعوزك من الارشاد والمعرفة .

على ان هنالك بعض مبادي عامة لا بد لي ان انبهك اليها ومنها قبل كل شيء .
هذا المبدأ وهو كيف يجب ان يكون غذاؤك . كما اني لا أقصد في كل حال
ان اثقل عليك بتحريمات وشروط ينزعج لها جسمك اللطيف بل جل ما
ارغب فيه هو ان يكون غذاؤك مؤيداً بحكم العقل والتصديق لا مقيداً
بشهوة الحواس .

لماذا نأكل ؟ لأجل هذه الغاية فقط اي بما ان الغذاء طيب ولذيذ
عذب المذاق . كلا . فان لنا غاية أفضل وهي اننا نأكل لنعيش ونحن نعلم يقيناً
ان الغذاء الذي يدخل الى جسدنا يهضم ويستحيل اعني انه يتحول بواسطة
الجهاز الهضمي الى مواد يتكون بها اللحم والدم . فاذا كان الهضم والاستحالة
لا يتمان على نظام وترتيب فتكون تغذيتنا ناقصة وغير كافية . ومن المعلوم ان
جسدنا متركب من خلايا فالغذاء الذي نبتلعه يتحول الى مواد جديدة تقوم
مقام الذرات الاصلية البالية . ولذلك فالعقل يوحى الينا انه اذا كانت هذه
المواد الجديدة غير كافية فلا يمكن ان تتجدد الخلايا وتبقى مستقيمة
الحال وحينئذ يعقب المرض الذي يتحلل به الجسم ويفنى . كما ان العقل يوعز
الينا ان هذه المواد اذا تهيات للجسم بإفراط وغير اعتدال تجعل آتية عاجزة عن
الحركة في حين انه يقبح عملها . ويعرفنا ايضاً انه اذا جهزنا ما يلزم لهذه الالة
بغير قياس ولا نظام نعرض بذلك عمل الهضم والاستحالة للخطر ونجره الى
المهلك . وفي آخر الامر ندرك بالعقل ان انسجة جسدنا المختلفة تتطلب مواد
قابلة للاستحالة وان المواد الغريبة المغايرة لقواعد الصحة والتغذية التي لا

تلبى حاجات الانسجة الواجب تجديدها وتقويتها ينبجس منها ينبوع هيجان
وثورة في كافة الاعضاء .

هذه العمري مبادي عمومية لقودنا الى اختيار الغذاء الضروري والمفيد
لنا وتبث فينا الرغبة الى درس القواعد الخصوصية التي نتناول البحث عن
تدبير نظام الهضم والاستمالة .

لا تخلو البلاد من فتيات يفضي بهن الجهل والاهمال الى اهانة انفسهن
بخالفة قوانين الصحة والشرائع الطبيعية فاخص من هؤلاء فتاة عرفت في
المدرسة فاقت سائر التليذات رفيقاتها بحسن السلوك والنباهة لكنها اصبحت
بداء الرجفة وتشنج في العروق نسبة الاطباء الى فرط مباحرتها على الدرس
والعمل . وقد انج لي ذات يوم الاستخبار عن حالتها والاطلاع على حقيقة
امرها حيث اكتشفت بعد الفحص والتدقيق انها كانت متعودة ان تأكل
من الصباح الى المساء ، جيوها مملئة من الجوز والتفاح والحلاوى وفي غرفتها
كميات وافرة من الاقراص المحشية والخيار والكيس في الحبل وغير ذلك من
الاطعمة المنبهة المضرة بالصحة . فضلاً عن انها كانت تدرس وهي تأكل الى
حد ان معدتها قد التهمت بتلك عنيف سبب لها داء عصبياً ظن في بادىء
الامر انه ناشئ عن اجهاد العقل والدماغ .

لا اعتقد بانه يضر بك ايها الفتاة النبيلة ان نتعودي مناولة الاطعمة في
اوقات منتظمة ، مصنوعة من الخضر والثمار والحبوب والحليب والبيض .
وان تتجنبي ما امكنتك أكل الفطورات الغير المختمرة الثقيلة والكيس في

الحل فذلك من الاغذية المنبهة عسر الهضم ومضر بالصحة . وعلى هذا الشكل يكون غذاؤك طيباً ومفيداً لا يحصل لك منه ادنى غصة . واعلمي ان الشاي والقهوة يعوقان الهضم بمنقوعهما القوي فلا يجب الافراط باستعمالهما ويجب الكف عنها متى أضرا بالهضم . فقد يكونان سماً قاتلاً للأعصاب الضئيلة فضلاً عن انها لا ينقلان الى مجموع الاعضاء المواد الكافية لتجديد القوى فيخمدان شهوة الطعام ولا يساعدان على تغذية الجسم . ومما يعطل الهضم ايضاً الكحول (الكوئل) بأنواعها المختلفة كالخمر والجمعة وعصير التفاح وغيرها من المشروبات الروحية كالروم والوسكي والكنياك والعرق البلدي الذي تلقبه العامة بحليب السباع ويسميه الافرنج ماء الكرمة او ماء الحياة . فحذار حذار من تعود هذه المشروبات التي تجعل شاربها اكثر استعداداً للأمراض . وقد اعلن الدكتور كلوج من بتل كريك بعد تجربة واختبار ان الخمر يعوق الهضم بما لا حد له . فما اجدرك بان تتعرفي على لون الغذاء وكميته وتحصلي في راحة بال من هذا القليل . ان كثيرين قد أصيبوا بصعوبة الهضم من جراء قلقهم بشأن الاطعمة . اما انت فكلّي ما يقدم لك مختارة الطعام الموافق لصحتك بالنظر الى شكله وكميته وتأكدّي ان معدتك تتوفق كثيراً جداً الى الهضم وباوفر ما كان من السهولة :

هذا وانك اذا ما عشت عيشة عقلية مرتبة فلا تزيدين الاهتمام بالولائم اللذيذة الطيبة او التمتع بالاطعمة الفاخرة وانت على معرفة ويقين بان الاكل ضروري لحفظ الحياة فلا تتطلين فيه ارضاء حاسة الذوق . بل تدرकिन انه

يوجد مواضع استعداد للمؤالفة وحسن الاجتماع اسمى وافضل من لذة الاكل في حين انه يكون في وسعك ان تقدرى الملذات العالية حق القدر .

اذا اقتضى لك ان تصنعى وليمة لاهل الود والاصدقاء فاجتهدى في ان تقدمي لهم غذاء بسيطاً ومرتباً متبلاً بتوايل العقل واللطافة هذا هو العمري الطعام العقلي الجود بالذات . اننا في الغالب نعامل اصدقاءنا كجياح ياتون الينا قاصدين ضيافتنا لكنه يرى من اشرف واحسن معاملة ان نستقبلهم كأناس يحاولون التمتع بزيارتنا ومجالستنا ومبادلتنا اسرار المحبة والولاء فالغذاء الذي تقدمه لهم ليس هو سوى عرض وسيل لبلوغ الغاية التي نتوخاها شوقاً اليهم وكلفاً بمؤانستهم .

لقد دعيت ذات يوم الى وليمة عند احد الاصدقاء مع جماعة من الادباء ولم نشاهد صاحبة المنزل الا بعد الفراغ من تقديم الطعام حيث اتت فجلست على المائدة تعبئة منهكة وعند انتهاء الوليمة عادت محتجة عنا الى ساعة استئذاننا بالانصراف فانها لم تمكننا من مجالستها طول الوقت كما كنا نرغب ولم تقدم لنا من الطعام الا ما كان لاحدى الطواهي ان تقدمه .

هلا تذكرين ايها الفتاة الكريمة ما قاله الفيلسوف الاميركي امرسون (١٨٠٣-١٨٨٣) في كتابه الشهير « وكلاء الانسانية » :

« ارجوك ايها الزوجة الفائقة الوصف ان لا تزنجيني ولا تزنجي نفسك بتجهيز الغذاء الفاخر لهؤلاء الغرباء الواقفين على بابنا يقرعون فلا شك بانهم يجدون مثل هذا الغذاء في كل مطعم من المطاعم لقاء بعض غروش اذا ارادوا

لكن جعلهم يجدون ما لا يمكنهم الخطوة بوجوده في غير مقدم من حسن
الانتفات والنظر والحركة والجودة والرصانة والافكار والارادة ولا ريب في
انهم يتبعون ذلك ذا قدروا . بتمن اسفر ضويلة وولائم رهيدة وسيرة خشنة
وقاسية » .

عساك ايها الاديب ان تحزني العناية بدرس ما يزم لتبين لاسدية
وتعلي جيداً ان تحزني ما كان منها شيباً ومفيداً تكرمين به ضيوفك بغية
ما يكون من المشاشة والانس فيذكرون على مدى اخية ان ما تنووه في
مذلك العامر كان محرراً مشهورة بسداجته وبهتته ومتمزحاً بلهلاء وخصوصاً .

ابو بكر الصديق

هو اول الخلفاء الراشدين ابو بكر عبد الله بن أبي قحافة ولد بمكة المشرفة
سنة ٥٧٣ بعد الميلاد وكان صاحب بيتي المسلمين قبل نبوة واول من آمن
به من الرجال وسمه النبي عتيقاً بعد ان كان اسمه عبد الله ثمرة في صحبته
القديمة له تولى الخلافة سنة احدى عشرة من الهجرة الموافقة سنة ٦٣٢ من
الميلاد وتوفي سنة ثلاث عشرة هجرية الموافقة سنة ٦٣٤ ميلادية ومدة
خلافته سنتين . وهو اصود السيف الخيل العظيم المشرف والصل اوريف
المعتد افني قریش نشأ وكهف محبوباً كمالاً . ول القوم يدناً وشدهم
يقيناً واكثرهم ملاً واقوامهم عريمة ولقب بالصدیق اشارة الى انه كان رجلاً
فضلاً عادلاً محبوباً كبير العقل كثير الاحسان واسع الصدر ويستخرج من
سيرته به اتخذ الوسيط المتنوعة في تدرك المصيبة العظمى التي مني ٣

الاسلام في بدء ولايته وهي ارتداد جمعة من العرب ومنعهم الزكاة والتمسك بالكتب عزيزا وادعاء آخرين نبوة غير انني جمع شمل لامة العربية بالرابطة الدينية الاسلامية ووددت بانه قتل رؤساء تلك فتنة التي كادت تقضي على الاسلام وهو في مهده واستعمل تفكر في توسيع دائرة لامة لاسلامية وتعميم عدله وتخليص الناس من جور الفرس والرومان وقد فتح في عهده الخيرة صلحا وهي وقعة غربي فرات في بلاد العراق وكانت تعة لدولة الفرس ومقر ملوك العرب من قبلهم ثم فتح بصرى صغرى وهي ول مدينة فتحت بالشاه

من خطبة له يوم مبايعته الخلافة

يا ناس : قد وليت نايكم واست خيركم . فان حسنت وعينوني ون خطأت فقوموني الصدق امانة وكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذله بحقه وتقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق . لا يدع احد منكم الجهاد فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل . اطيعوني ما اطعت الله فيكم فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم .

من خطبة له لاهل المدينة المنورة

يا الناس : الموعظة حية ومؤمنون خوة وعلى الله قصد السبيل ونوشه فداكم جميعا فتوا الهدى تهتدو وحتبوا الغي رتسداوا امركم الله بالجماعة ورضيها نكم وسكم عن التفرقة ومعهظكم مكم . فتقوا الله حق ثقته واعتصموا بحبله جميعا ولا تفرقوا . وذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فاف بين قلوبكم وصيحت بسمعته خوة وكنتم على سف حفرة من النار فانقذكم منها جعلنا الله وبيكم من يتبع رضوانه ويختار سمحطه فانا نحن به وله .

عهده الى عمر بن الخطاب

هنا ما عهده به ابو بكر خيفة محمد نبي المسلمين عند اخر عهده بالدي
 واول عهده بالآخرة في الحبل التي يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر .
 اني ستعلمت عليكم عمر بن الخطاب فان برّ وعدل فذلك علمي به ورأيي فيه
 وان جر وهدل فلا علم لي بالغيب واخير اريدت ولكل امرئ ما اكتسب
 وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

هذه الاقوال وغيرها مما خطبه وكتبه ابو بكر لصديق تدل على قوة
 عقله وعدله ومحنته لتعق ولصالح المسلمين وتدينه على واجب الملك نحو
 رعيته وواجب لرعية ملكه ومن حين ما يروى عن تعفنه عن اموال المسلمين
 ان زوجته استهت مرة اكل الخوف طبخت منه ديك فقتلها : ليس لدينا مال
 لشترى به حلوا فقلت له : انا وهر من نفقت في عدة ايام ما لشترى به فاذن
 لها بذلت . فاجتمع لها في ايام كثيرة قبال من مال فلما ابلغته ذلك واعطته
 المال ايشترى به الخواخذة وورده الى بيت مال المسلمين وقل زوجته : لقد
 ظهر لي انه يكذب ان نوهر سيئ مما هو مرتب له فليس لك فيه حق ثم انقص من
 راتبه الشهري بمقدار ما وفرته امرأته

وقد كان ابو بكر عنياً صاحب ثروة ونفقة جميعهم في سبيل الله وتيسيد
 لسي حتى انه لم يبق لنفسه ما يلبسه ولا لبيته ما يأكله الا القليل . ويروى
 انه كان وهو خيفة اذ اسخ ثوبه لبس العباءة واقام في البيت حتى يغسل
 الثوب وينشف ثم يلبسه لانه لم يكن عنده ثوب ثان بدلاً منه .

نصيحة للشباب

لقد حان الآن أن توجه لأخلاق في عددها الخامس محبة أهدي لشباب كما وجهتها لفئة في عددها الرابعة خاتمة فتكون قد انصفت بين هذا الأمر الاجتماعي في إعطائهم كل ذي حق حقه موفية شروط العدل بمعاملة تربية الغاية تعود على الشاب والفتاة بالنفع العميم بحيث يستوفي كل حقه من الأخلاق كاملاً حتى يصير على النصف سواء فتكرس أوقتها ثمينة للشباب الذين يرغبون في أن يعيشوا طيباً راقياً وقبيل تأتي على ذكر ما يلزم الشاب معرفته وتبين له حقيقة هذا المبدأ « أن محبة الشاب قوته » رأيت في ردي لأمر أن تقرأه بنصيحة منظومة مشيرة إليه بأن لا يسيء دعوة لأقرن المعيرين لأدب وخشمة إلى نهت وأحد غير مرتب فيحفظ نفسه ظاهرة حب فتاة في عدها بدها رقيقة للحياة ولعل هذه النصيحة تكون له بمنزلة مقدمة لتنتج حزيمة لعادة حيلة لعادة شاء الله تعالى .

خيل أن صفو الشاب دعك	ومع الغوي بهوى ناداك
قل « لا » وحذر من تحب سواه	إياك من تغوى له ياك
لا استارع في الملاحق سب الد	سركي وتغلب الإدراك
وتسب عطفة المحبة وأولا	فتسوم ربح الفساد هلاك
نفس الأية لا تميل إلى الألى	نصبوا نصيد غفاف شراكا
ما ن حيث أريد عن جواتهم	وبها أجوز السحب والأفلاك

آوِيْ الى الفلوات منهم نافرًا فاشابه العباد والنساک
وهناك ابني بالسكون سعادي واوِيْ حقًا للحياة بـذاك

* * *

ورفيقتي تلك الفتاة اذا حكت اسبر والخبر الجميل ملاك
ابدأ تقاسمني المتاعب والعنا وتوفر الاموال والاملاك
فتعول اولادي كاي حينما كانت تقيني العادي الفتاك
وتجود مع يدها بقلب صالح وتقول اني لا اخون هواك
ان اسمك اسمي وهو عنوان الرضا ورضي في كل الامور رضاك
قصدي وغايتك الشريفة غايي مأوِيْ في دار الشقا مأواك
قلبي وقلبك دُئِبْن على الوفا مولاي حلاق الورى مولاك

* * *

هدي الفتاة اروده بين الغيب ونبم آيتك يبت الآراك
ارجوك يا من ان توحى به كرمًا على عبد يروم جدك

* * *

اخيل خل الغانيات ولا تجب نسعد صوتًا باخني اغواك
«نزه فؤادك ما استطعت من الهوى» ويربة الاخلاق احبي ولاك
وتمتع منها بشعر باسمي والمع على صول الزمان منك

في عالم الطب

الزواج

للطبيب النطاسي الدكتور يوسف ابي العراج

(تدريب الاخلاق عن الايضالية)

ان الاستعداد الفطري للتناسل الذي وضع الله له اعضاء متميزة في الرجل والمرأة يتكون منه موجود ذات بعرض صورته عن السنة الطبيعية الاسسية التي بموجب حقيقتها المبنية ينقل الوالدون الى ولادهم شهاً جديداً بكلا الوجهين المادي والادبي وهذا ما يدعى وراثته اليهم اذ كان الوسط الذي يعيش فيه لولد وتربيته لا يحدان تبديلاً في خلقه الموروث .

وعلى هذا الشكل تنقل الى الاولاد صورة والديهم من ملامح الوجه والقدر وصلاة العسل وصول الحياة الى حد محدود . ويتحقق فيهم ما كان هؤلاء الذن هم علة وجودهم من استعداد الجسم للأمراض والعاهات .

ومن المعلوم ان الاولاد عدة لا يرتون امراض من والديهم بل ما يعطي اليه سبيلاً ولا جرم ان اذا ما توصلت الى ان يزيد من جسم الاولاد تلك التأثيرات التي احدثت في والديهم بعض الامراض يسر لهم والحالة هذه اجتنابها والاحتياط منها لانفسهم . وهذا العمري هو من اهم الامور واعصم بذلك ان الان اذا ولد بحيف النية ضعيف ذا مزاج انتعوي ورثه عن والده فقد الصحة له لسد الطولي في التأثير على تركيز مزاجه فمحاوله من انتعوي ضعيف الدم الى دموي قوي .

وفضلاً عن ذلك فقد قهر ما يسمى في الرواح الاحتراز من الامراض

المكتسبة في عائلة المتزوجين التي ليس من شأن البحث عنها في هذا المقام . وقد يتبعها الامراض السارية المنتقلة الى الاولاد بالوراثة او المخالطة

ومن هذا الوجه يتطلب من شبين العصر المتهيئين لعقد الزواج ان يراعوا قواص الصحة ويجزأوا عنايتهم بصحة الحسد والعقل وحفظ الحياة الادبية . فان بانحاد الروح بهم وليس بكثرة المال تتوفر السعادة والاقبال . كم من غنى تعززه اليوم ثروة طائلة فيصح في الغد معوراً ومفتقراً و لعكس بالعكس . لكم الصحة هي راس مال الحياة فن فقدت يعقمها لعزل الابوي التعاسة والشقاء وقس عليه ما يلحق العائلة من الحراب وفساد الاخلاق في الحياة الادبية والاجتماعية ما شأنه ان يفضي بالوالدين سريعاً جداً الى امستى او السحن وظل انتهى بهم الى القبر .

وعلى ذلك يظهر لي مناسباً ان ابوه في سياق الكلام يذكر عائلة كنت شاهد عين لما آلت اليه حاله من الشقاء والتعاسة . عرفت في هذا الحادث والدأ اعم الله عليه بالنعمة قد الرم انتته بأن تعقد رواجاً مع احد الشبان الاعتياء الذي كان يخال في الصهر انه ذو بنية سليمة وصحة جيدة . فعد مرور سنتين من رواجهما ررقهما امولى الكريم ولدأ قوي النية لكنه لم يبلغ السنة الثانية من العمر حتى ظهر لوالديه ولكافة العائلة انه اصم احرس وقد اتنع هذه المنة بلا آخر هو ان جده ابا ابيه اصبح على اثر ذلك محتل الشعور حيث قتل نفسه رامياً بها من النافذة من فرط ما لحقه من الكرب والكدر لمصصة المت باستته وهي في الرابعة عشرة من العمر . واخيراً فن اخ هذه الابنة التعيسة اي والد الابن الاصم الاخرس قد احتلت شعوره ايضاً بسبب الافلاس وعلى هذا النحو صل لان عائش على وجه الارض في حادث عجز شديد الوصاة والروجة شقية الحال . هذه كانت عاقبة رواج اجباري غير محتر لمع فيه الدنار دوراً من اهم الادوار اكتشفت من تحتها وخمة داء عضال من الامراض السارية اكتشف اثره بعد فحص الدم في تلك العائلة المنكودة الحظ .

هذا وكيم من امرأة قد اعدمتها بطير هذه الامراض السارية اقدس العواطف واعزها على قلب الزوجة اعني بها عاطفة الامومة .

وعليه فان حل ما ارجوه من شبان عصر لتقدم الحديد الاصفاء بكريم العذبة والانتبه الى ما تضمنه هذه المبادي الحقيقية المفيدة من النصح والارشاد متأكد من سيما اتعمد سوى خبرهم الاعظم في احتيار ما اوحته الي المحبة الوطنية التي ما رأت اخصها لهم على مدى الدهر راجياً من صميم لغواد لكافة اناء الوطن العزيز ادراك الفلاح ومزيد النجاح .

يحبذ لو درك الجميع ان العمل هو الذي يشرف الانسان ويرفع شأنه في الحياة بين اناء حسنة ون اصلاح والاستقامة ليس الا تخملان النفس الناصقة بالاخلاق السنية مستمرة ويحققان بها الى معارج الخد والكرامة . ومن المعلوم انه لاجل الحصول على هذه الغاية الشريفة والسعيدة يقتضي الاجتهاد والتفني في متلاك صحة جيدة حالية من لغاهات والعلل والتمتع بسلامة الحسد والعقل . هذه الوسطة الوحيدة بتوصل الانسان الى ما يتصوره الفكر من حقيقة الحياة ودليل قوتي حرية الشخصية والوطنية التي لا بد للحصول عليها من تهمة الوطنيين اولاً ثم الوطن كما نهياً الخراف قبل الخطيرة .

تدبير صحة المرأة مدة الحمل

مدة حمل امرأة ٢٨٠ يوماً ٤٠ اسبوعاً وعشرة اشهر قمرية تساوي عشرة شهر شمسية د عدت منذ اليوم الاول من شهر الحيض الاحمر .

ليست لحمل صحفة ائنة على التدم والكمل ولا بحصر لمعى مريضة اما هي امرأة ضعيفة القوى مستعدة لقبول ما يصرأ عليها من لامراض على اختلاف العورض لاشئة عنها . ومن هذا لقبيل يلزمها ان تجتهد عدية الاجتهاد في رعاية ما تفرسه عليها قو وبى لصحة والعمل مشورات القوائل المشهود لها بالصلاح ولعلها تجد في الارشادات لئانة ثمرة صالحة تعود عليها بالنفع العميم .

حياة المرأة مدة الحمل

١ الوسط يعني ان تكون الوسط ادي تعيش فيه الحمل نطف معتدل
الحرارة او البرودة حال من الرضوة بعدا عن العفوة والاقذار التي تتصاعد
منها الروائح الكريهة واحصها سر الحمص الكربوي فهو ينتشر من الموقد
المعروف بكون الفحم الذي يفسد بخاره الهواء ويضره سم قتل لمن يستنشق
ولا سيما اذا كان غير متقد تمام الانتقاد ولم يتحول الى الجمر.

٢ ارضة البديهة بجمل دأخر ان تكون رديستب الحسدية معتدلة في
وقت مناسبة من الشهر وخاصة عند اصباح وفي طواء الحيد الصلق وبشر
السم لا تتعب جسم بصول مشي ولا تحمل شدة تقبلاً ولا تتحرك حركة عنيفة
ولا تصعد في الدرج والسلام وتزل منها بسرعة.

٣ لا يتصاع منها احمة ارفص والمط والركوب والحري والدراجة
والاستمرار الطويلة في القصر والسير في العرة ون كان لا بد لها من السفر فعليها
ان ياترته ثم حرقه متقابلة ومتى حصل لها دية بدل على سقوط الحنين
ينبغي لها قتل كل شيء اسلون لثة ما امسك بن ندره افراس ولا تتحرك ادي
حرارة حتى تسلس لانه ومن موافق ان تمارس حلاً اني ستدعاء الطبيب لارالة
هذا العارض الذي أقل ما يكون تأثيره بعد الشهر الرابع.

٤ لا تلبس ادمه لا تلبس خمر ستجده الآلات المتزايدة على مدوس
بضاء عند العمل آلة الحساسة ونحوها سم الدراجة ومهنة غسل الثياب وامرار
ملواه عليها (الكلي) لا تعرف وعز ذلك من ثمن الرصاص والمركب من
الآلات والامحة والتعب ومن الضروري لها على الاقل عشر ساعات من الرقاد
لراحة الجسم وان يكون عصفه بين الحنف والثقل وعرقها معتدلة الحر
او البرد.

د السكن - قد يكون مضرأً للحامل ايضاً الاماكن الرائدة في العلو والارتفاع والاشتية القليلة المطر الكثيرة الرد والريبع الحرف القارس فيرى مناسباً ان تختار ما امكنهم مناخاً جبلياً معتدل الارتفاع متشرقاً حسناً باشعة الشمس على انه اذا كانت المرأة عصبية المراح كثيرة الاحساس شديدة الانفعال والتأثر فاولى بهب ان تحاول السكنى في الاماكن المنخفضة كالواحد والسهول او الارودية

٢ - الملابس

يجب على الحمل ان تعتني باستخدام الملابس الملائمة المفضول وعادات البلاد مناسبة الشكل لا واسعة بحيث لا تحبط الجسم كما ينبغي ولا تقيه من الرد ولا بسقة تعوق حركة الجسم ودورة الدم ولا سيما المختص بالعروق وذلك احترازاً من الاصابة بمرئخاء الاعصاب واتساع الاطراف السفلى . ويستحسن ان تكون ملابس الصيف خفيفة على شكل المبذر او الدلة اي ما يستعمل كل يوم في البيت وملابس الشتاء مصنوعة من الصوف .

وعند ارتفاع البطن تلبس الثياب الخفيفة للموقابة من الرطوبة والبرد فيضاف اليها قميص من الصوف عريض وطويل تمتد الى الخواص ومن النافع المقعد ان يكون ثقل الملابس على الكتف لا على الوسط فتتصل الحملات على الاربطة لشد الاطراف وذلك حذراً من ان تعوق دورة الدم .

فيما ان المرأة التي اسعدت بكرة الاولاد بشر اليها بان تستعمل من الشهر السادس والسبع حزاماً مناسباً لتغطية الصدر والبطن وحذاء عريضاً منخفض الملامب ومشداً وطيباً متعلقاً بأربطة المصط وافضنها ما كان بسيطاً وفقاً للعادات الانكليزية في البلاد .

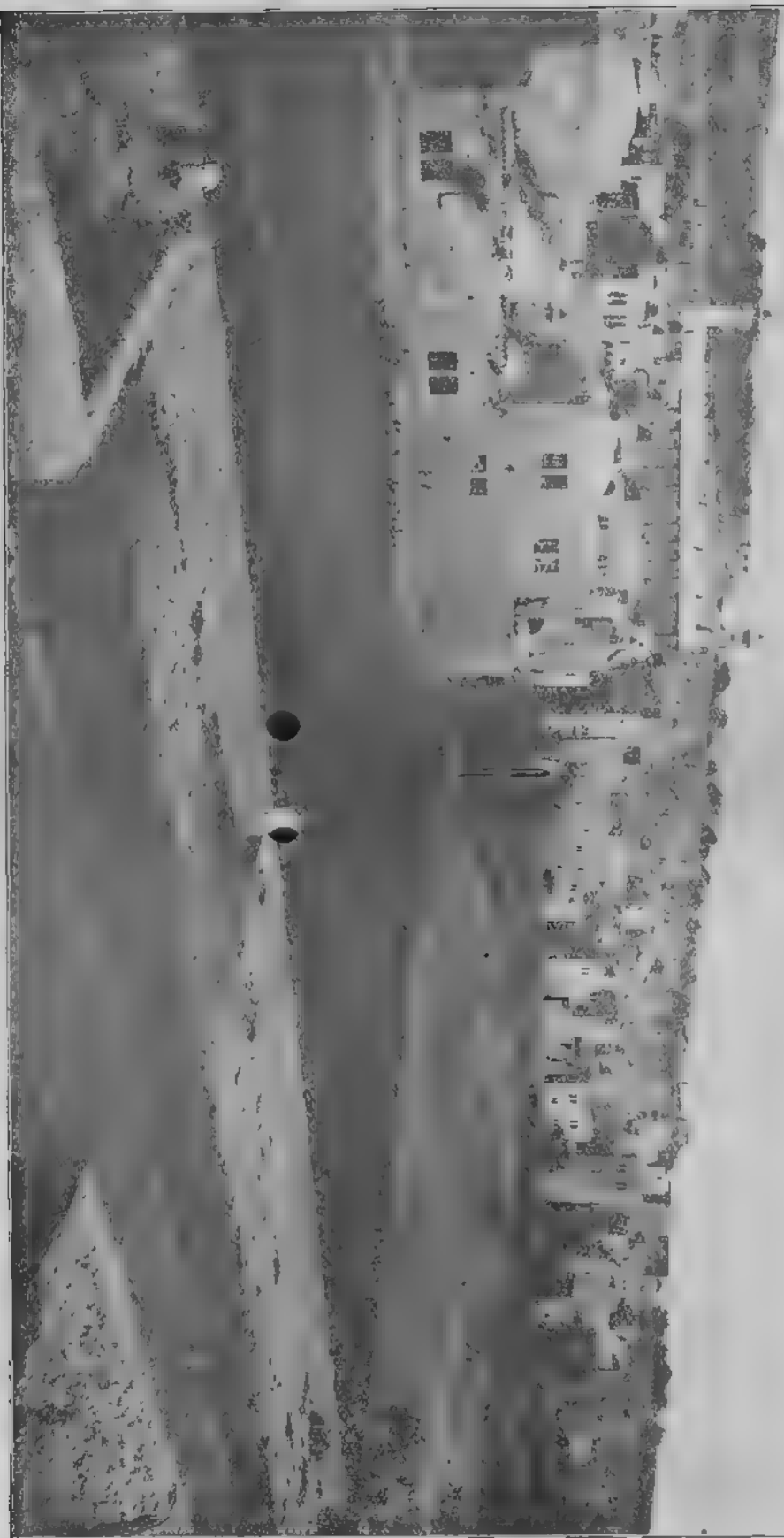


حبرون (الخليل)

بـير سطرى هضاب تعلو عن سطح البحر الأبيض المتوسط نحو ٩٣٠
 كيلومتراً تجلّى حبرون القديمة العهد متكئة على صدر واد رحب تحديق به من
 جوانبه المنبسطة العرض الكروم والتخمر الزيتون والزيتون الخضراء بقدارها
 الينة الشبيهة المنظر والطيبة المأكّل كاطارغاية في النظر يجمّل صورته بيوت
 لامعة بيضاء مكلّلة بقبب صغيرة منجدة الحجارة منقّمة الصناعة تخلّ كأنها
 مرافعة حول جمع ورف الظل منيف هو الآثار القديم المجلد القائم على مغارة
 المكفيلة التي دفن فيها إبراهيم ويعرف بحرم خليل الرحمن وهذه المدينة الجميلة
 هي من اكبر واشهر مدن قضاء الخليل المتمد في الجنوب من قضاء بيت لحم
 والرملة في اللواء الجنوبي من فلسطين وقعة الى الجنوب الغربي منها
 على مسيرة مرحلة تقرب ٣٥ كيلومتراً . وقد اشتهرت بحاصلات العنب
 والتين والبوز وصناعة لاواني الخزفية والكيس الشعر والازجاج والقرب
 والمعاطف المصنوعة من فراء الضن ودبّاعة الخلود . وتنتج المياه من اعيون
 العذبة النابعة من جوارها . وعدد سكّانها ١٧٥٣٢ نفساً بحسب احصاء
 النفوس الاخير لسنة ١٩٣٢

كانت تسمى في قدم الايام قرية اربع نسعة الى رجل اسمه اربع اختط
 اسمها وهو احد جبيرة بني عندق الذين اقموا فيها قبل ان ياتيها ابراهيم وقيل
 انها تنسب الى الآباء الاربعة الذين دفنوا فيها اي ابراهيم واسحق ويعقوب

منظر عام لمدينة الخليل حيث يظهر جلياً الحرم الشريف



وقد يكون الرابع بينهم ادم او يوسف الحسن او كالب بن يوفن من سبط يهوذا
 رابع ابن يعقوب . وعلى الاظهر انها تنسب الى المدن الاربع المتعاهدة التي
 كانت قائمة بجوارها في ذلك العهد . وقد اخذت بعد ذلك اسم جبرون نسبة
 الى جبرون بن مريشة من بني كالب من سبط يهوذا وهو مشتق من مصدر
 كنعاني تأويله « رفيق ، شريك » .

ذهب المؤرخون ان جبرون هي من قدم مدن العالم بنيت في ارض
 كنعان في جبل يهوذا قبل تنيس (صوعن) سبع سنين وتانيس (طينة) هي
 عصمة مصر السفلى موقعها بالقرب من جرجا وعرفت في اواسط الجبل الرابع
 قبل المسيح . وروى يوسفوس الذي ولد سنة ٣٧ او ٣٨ للميلاد انها اقدم من
 منف (منفيس) التي سمى منها اول القراعنة الذين جلسوا على عرش مملكة
 مصر العظيمة حوالي سنة ٣٤٠٠ ق م

في هذه المدينة حيلة لآرام قدم ابراهيم مع زوجته سراي مدة بلا اولاد
 حتى كبرت سنه ويئست زوجته من الذرية فوهبت جريتها هاجر المصرية
 له فجات منه نغلام سمى اسمعيل وكان عمر ابراهيم اذ ذاك ستاً وثلاثين سنة
 وتوئل اسمعيل سمع الله واستجاب . ولما صار ابراهيم ابن سبع وتسعين سنة
 تجي الله يضاً له وغير سمه بزم الذي تويله أب سام وجعله براهيم ويؤول
 بني جماعة او لاب العم وعبراسه ساري الذي تويله سيدتي و اميرتي
 وجعله سارة اي سيدة او ميرة . ثم ان ابراهيم بقي مع سارة بلا ذرية حتى
 اراد الله هلاك قوم ابن اخيه لوط وكانوا كفرة فخاراً ياتون لمنكر جهراً .

فرسل اليهم ثلاثاً من ملائكته فروا في طريقهم بابرهم بينما كانت جالسا
بباب خبائه عند بلوطة مرافقتهم بان زوجته ستلد منه غلاماً فتعجبت سارة
من قولهم اذ كانت في عجوزاً وبعلمت شيئاً . ثم ذهب الملائكة من عنده
فحملت سارة بادن الله التقدير الذي ليس عنده مر عسير وولدت ابناً سمته
اسحق فكبر وترعرع . واسحق لفظ عبراني معناه ضحك يشار به الى ضحك
سارة عندما بشرت بابن تلد ابناً في شيخوختها وكان ابراهيم ابن مئة سنة وسارة
بنت تسعين سنة حين ولد لها اسحق .

وادركت المئة سارة وعمرها مئة وسبع وعشرون سنة فدفنها براهيم في
مغارة المكفيلة (المضعفة) التي تتبرها من عفرون الحثي وقد توفي الله براهيم
بعد ذلك وله من العمر مئة وخمس وسبعون سنة فدفن هناك ايضا بجانب
امراته ثم عقبه ابنه اسحق ويعقوب بعد نقل جثته من مصر وزوجته همد روفة
ولية حيث توارث عظام هؤلاء الاباء في هذه المغارة في جامع الخليل المعروف
بجامع ابراهيم ويحقد به سور رفيع من ابدع آثار فلسطين .

الموسيقى عند المصريين

كان المصريون القدماء يعتبرون الموسيقى من العلوم الخطيرة التي تعلم في
المدارس فيعدونها اول مهذب لعقول الشبان . وما يؤيد ميلهم اليها ورغبتهم في
اتقانها آثارهم الجميلة المزودة بالرسوم والاسماء ما يشهد في اقدمها عهداً واتقنها صناعة
وقد ذهب علماء التاريخ ان المصريين هم اول من مارس العلوم والفنون
وانهم ينسبون اختراع الموسيقى الى ملكهم اوسيريس ورميله اسيس والى كاتم
سره عطارد اله التجارة والفصاحة واللصوصية ويرعمون بأن عطارد اخذ العود

عن الهنود حيم بعثه اوسرس برسالة اليهم. وقد اعتمد على هذا الفن في تربية المصريين وثقف عقولهم. وكهنتهم يدرسون الموسيقى ويتقنوها ولهم فيها الآثار الصالح والشأن الرفيع.

واسم الآلات عند المصريين الاربعة المتنوعة من القصب ثم القشار والعود والاوز الذي سموه جمد. يستعملونه مع آلات معروفة عندهم في اقامة الطقوس والجنائز وفي سائر احتفالاتهم الدينية.

وقد عرف ان نقصر الاوز ويضولم. وما شمه داب كاشد والارحاء وما به. عنه من تنوع الاصوات بين صعود وهبوط هي حقيقة من احقائق الموسيقى المهمة التي سهل للمصريين اكتشافها والتفرد فيها.

كان حوق الموسيقي عند المصريين مؤلفاً من ثلاث ادوات مرمار وعود والقشار يجامون فيه معين ومعينات يديهم الدفوف والمزاج علقون بصرافهم الاجراس تمة الاعم وكاوا يستخدمون في لاجوز الموسيقى التصديق لاصف الوقت الموسيقي.

وفي بعض الاحيان كان النساء يستعملون الدربة في جماعات الرقص وترقص على انغامها وفي ايديهن الزهور. وفي احتفالات الجنائز يخرجن في الاسواق وراء الميت يندندن معه نجمة وحى رؤوسهن ارباب ويدندن لادوات الموسيقى تضرب نغم الحزن.

ومن انواع موسيقى عندهم المقدسة التي كانوا يستخدمونها في سدواتهم وترانيمهم في طهارة وفي احتفالات الاموات والعمية التي كانوا يستخدمونها في المولدات والاملاهي والعسكرية ومن آلهة الموق ندى كانوا يصنعونه اغلب من النحاس وقد يكون معه الطبل.

ولم يقف المصريون في افن في الموسيقى عند حد بسيط فقد اصطنعوا الة ادوات مؤلفة من اثني المعدن ورصعوا بعضها بحجارة الكريمة

وقد حدا حدوا المصريين في هذا الفن العجم والاشوريون والكلدانيون والفينيقيون متمتعين ببعض آلات خصوصية احدثتها العادة الحرة عندهم

هنري الرابع

هو احد ملوك انجلترا العظام جلس على العرش من سنة ١٣٩٩ الى ١٤١٣
ليلا دومة ملكه ١٢ سنة اشتهر فيها بعودة نفسه وسلامة القلب . ومن
الطريف ما يروى عنه انه كان ذات مرة يروى النفس وينزه الافكار بالصياد
على عادة الملوك وبينما كان متخفياً عن حاشيته يرود الأطباء في غيضة الغابة الكبيرة
الاتحار صدف احد القرويين جالساً قرب نخرة على قرعة الطريق فسأله قائلاً :

— ماذا تصنع هنا ايها الرجل ؟

— انني وقفت سيري على مرور الملك امامي لاراه

اذا رغبت في الكوب حلني فذا اقودك الى مكان مناسب حيث يمكنك
ان ترى الملك براحة وسهولة

— كيف لا وهذا جل مناي

— واد ذلك ركب القروي خف الملك وفي ثناء الطريق قال له :

كيف اعرف حلالة الملك وية علامة تميزه من غيره

— ليس لك الا ان تنظر الى التخص الذي يبقى مغضى الرأس بينما يكشف
الاخرون الغطاء عن رؤوسهم اجلالا له

ولم بلغ هنري جهة حاشيته حيوة جميعاً بسلام الملوك وحيث التفت الى
القروي وقال له : — اين الملك

— يجب ان تكون انت اوان حيث لم يبق سون من لم يكشف الغطاء عن
رأسه .

لويس الثاني عشر

ولد هذا الملك العظيم المخلد لاثري في مدينة بنوا الواقعة في عرض ساحل
 لاوار اطول سهر فرس ، تدي يصب غرباً في الاوقيانوس لاطلنتيكي وبحر
 المانش على مسافة ١٧٨ كيلومتراً الى جنوب الغربي من باريس اعظم المدن
 واجمل الخوضر . جلس على العرش سنة ١٤٩٨ وتوفي سنة ١٥١٥ بعد ان
 ملك ١٧ سنة . وقد تقب باني الامة اعتباراً لما اتصف به من كثرة الجودة
 وحسن الالتفات نحو شعبه ورعيته .

ومن لطائفه انه اخبر دت يوم بن حد لاغنياء شرفه ابلاد قد مد
 يدأ عادية على مزارع وضع من الذين يخدمون الامة بعمل ايديهم ويوفرون
 لها الخبز الجوهري بعرق جبينهم .

فتظاهر في بدي ، الامر بانه غير مكترث لما اخبر به وفي اليوم التالي
 دعا الغني لمائدة الغداء عنده وامر الخدام بن يعدوا له ولجمة من الخمر الموائد
 ويتمقون اشكاف ، طيب الاطعمة وازكاه . وعند حلول وقت الموعود جالس
 المدعو على مائدة دهشاً لما شاهدته من جودة مأكول ولطفه لاسم وقد عظم
 دهشه حين لم يجد ممة خبزاً ذ كان الملك قد سبي خدامه عن وضعه على
 المائدة وبعد قليل اقبل عليه الملك فسأله :

عسى تكون يا السيد مسروراً بهذه الوجبة ولما يقصر الخدام في شيء من
 اداء واجب الاكرام والضيافة لك .

- اطل الله بقاء جلالة مولاي الملك مؤيداً بالغز والتصر . لقد دعوتني الى
وليمة تنهى المضر ممقة الاشكال ولاوان وم انول شيئاً منها فف
الانسان لا يمكنه ان يعيش بدون خبز .
- لا اخالك تجهل حقيقة هذا المبدأ العام المتكبر المقيم وان ما انتهز هذه
الفرصة الا لاتي عليك درساً لعله يحرك في فؤادك عاطفة لاسف
والندم على ما افترطت به في جنب الله باهانة قريبك واعتدائك على من
لا عنية لك عنه في الحياة . وما انت الا هو ضروري لغذاء الانسان
فيجب عليك والحالة هذه ان تحل قدر هو لاء المزارعين الكرماء الذين
يتوفرون على اعداده وتهيبته لك والكافة الشعب ولا غرو بهم يستحقون
احسن معاملة واعظم الالتفات والمجاملة .

البوذية

تنسب الى مؤسسها بوذا الذي ولد في مملكة بنيبيل في بلاد الهند حوالي
عام ٥٠٦ قبل المسيح وهو ابن سيدودان جوتة زعيم احدى القبائل الهندية .
توفيت امه دومايا وهو طفل صغير فنشأ قوي البنية فسموه ساكيا اي القوي
والحكيم ثم اطلقوا عليه لقب بود ومعناه مستدير . وقد هجر بلاده منذ صغره
وطاف في الارض راهداً متقشفاً حيث قضى مدة سبع سنوات يتقى العنوم
والآداب . وبعد ذلك بشر في ثبات دعوته التي نشرها اولاً في بنارس بين

اصحبه الساك الخمسة الذين علمهم السبيل المؤدي الى الراحة والمعرفة والنور والسعادة وجعل له ثمانية منفذ وهي : صدق الايمان وصدق العزيمة وصدق لقول وصدق العمل وصدق التصرف وصدق الاجتهاد وصدق النية وصدق التقشف . كما انه بين لاتباعه مصادر الشقاء في العلم وشرح لهم معانيها بقوله : ان سر هذه المتاعب الذي يعانيه الانسان على وجه الارض انه في رغبته في الحياة وسر راحة هو قضاء تلك الرغبة . واتبع قوله بقوله : يربط هذه المنفذ الثمانية بعض بعض السلوك في طريق البر والطهارة .

ودامن الناس به ورسلمه يشتركون الناس واوصاهم قائلًا : اني منخل من كل القيود الالهية والبشرية فمكونو انتم كذلك . سيروا من مكان الى آخر رحمة للناس ونعمة للبائسين وخدمة للآلهة . بحيث لا يقيم اثنان منكم في مقام واحد . فطاعوا وطافوا البلاد يشتركون ويعلمون ما اوصاهم به معلمهم وعلى ذلك مدت البوذية من الهند الى الصين واليابان واصبح يعد من يدينون بها ثمان ملايين الى يومنا هذا وقد اجتني البراهمة من تعليم بوذا اجل المنفعة بانهم حرروا انفسهم من عبودية التقاليد .

م . شروان

✽ حكم العرب ✽

« مصارع الرجال تحت بروق الطمع » معنى هذه الحكمة ان اطمع مهلكة .
 « خسر الموت تحت ظلال السيوف » ترمي هذه الحكمة الى لاقداء وبدل النفس
 لحلب الحر لوصن وبنية و لجهاد في سبيل النجاح و لعمران
 « يكفيك من شر سماعة » تنذر هذه الحكمة من الشر لان سماعة يؤذي .

نابلس

زهرة الوادي رعاه
 بيت عيالك وجرز
 ذرت الشمس عليها
 والندی اهدى اليها
 في سما الافق تجلت
 شامها الاردن من شر
 ومن الغرب انثى الرو
 من على اللحفين قامت
 ما التري بضياها
 راء اهل اود حظ
 حجب التاريخ عنهم
 بعد سبعين من المي
 قيصر الرومان فلب
 صورة ابدع فيها
 اهلها بيض اليبادي
 باتحد عززوه
 عج على الفادة واستر
 برياض يتفنى ال
 كل صبح ومساء
 يا لراس العين ما الف
 كم فؤاد متها
 مجدها يدعونيها
 انما الموت كنهده

رب اكون راه
 بم ره روس سده
 فاعدها هاه
 قطرة احيت راه
 هج العلي جلاه
 ق فرق من يواه
 مي جرر من جهه
 شه صور حصه
 حملاه حملاه
 لهم متفاه
 شرس حسن في حده
 لاد ناك مبتاه
 يان قد على ذراه
 نترق من راه
 قد سموا قدراً وجاه
 بالوف احيوا قواه
 وح عيراً من نقاه
 مندليب في ربه
 محمد الرب الاله
 رات يحي مستواها
 قد نل من هواه
 فدلوا الروح فداه
 مستطير في ولاه

ذكريات

ان لا يام قدرت مرة حق قدره وجعلته تمتع باكثر حرية فليس من
القبيل ان يكون صديق صالح في المدفعة عن حقوقه واجمل ما يكون صديقه
الصالح في تميم ما يتطلب منها من الواجبات .

لماذا نرى كثيراً من الاختلافات بين الزوجين حتى ان رابطة الاتحاد
بينهما قد اصبحت غير ثابتة على نوع من الانواع .
لانها يعتمدن الزواج ثمانية مديّة كمال والوظيفة والجمال وليس لغاية
ديّة شريفة تطوي تحت رابطة اتحاد غير منفصمة العرى يؤدها حب
خالص يكون به القلب على القلب دليلاً :

ان فتاة هذا العصر لا ترى في الزواج الا الحرية والازية وارضاء الالهواء
وزوجها هو وكيل على بيت مال زينتها يحجز لها منه ما طالت يده وفقاً
لارضاء والاولاد لا يعد لهم لزوم في الوجود لعسر الحال وضيق المعيشة . كل
هذا ينافي غاية الزواج وشرفه وسعادته .

ان المأمة التي يتقاضها الشاب من الفتاة في سبب من الاسباب التي
يعتمد اليها لقيام بمصريف البهضة التي تطالب منه زوجته في حل الزواج
ومن هذا الوجه لا يكونون قبيين تتحداهم رابطة الاخلاص والحب بل انما هما
اشبه بجرابين يتحداهما خيط ضئيل .

رواية العدد

مع محبوب ذاهب

هذه قصة من وقائع الحرب العظمى قصتها علي من راقبها
عن كتب ، وها أنا اشرفها دون ان انقص منها او ابدل
شيئا فيها سوى اسماء اشخاصها ، انشرفها اليوم لمن في نشرها
عزاء لمن حجت بهم التقادير نائرة طالقت بهم في مهامه الشقاء
وصحراء النؤس

سدد لسائون وحجم لصلام حول سجن عكا ، كنت تسمع الا ينفذ متقطع
يتصدع من حول ذلك بناء المشمخر وهذان صمعه ، يردد في الخفاء تلك القصة
التي ردت صدمات المهاجرين وفتحت ابوابها مرحبة بالفاتحين وشهدت دماء
الشهداء تخرج والامواج المتلاصقة عند قاعدتها منذ قدم امصور في اشفاقها ، جنين
ولا اخذتها رحمة وحنن ، قد نحتت لصلام او ترهب السكون هذه الليلة

ولكن لصلام وحشة من عنده من سهر يقضي لاه داء تعمد في جسمه او
عمر احسن نداء قصه ، والسكون روعة لا يعرفها الا من دلت صواعق شقاء ابي لا
ان يخلفه وحوف حلف لان يرفقه من عن وحشة لصلام وروعة السكون
سحيقاً ، ان يرقب ساعة ينفذ فيه حمله الاعداء او يمين الله عليه ، الحرية والحياة
فيعود الى احضان امه وعناق احويه ويتمتع بشهه من عندهم كهبلاً او دمع السجن
وهو لا يعرف جرماً حظه ولا حرية يؤخذ بها ، فهو يبيت يفكر في زوجته وبنيه
وما عسى ان مهاجمهم به الايام من تشتيت شمل وهدقوى وسلب حياة

سكون عميق احتوى ذلك المكان ، او لا تشهدت صعبة كانت تزداد في جنس
لسجن بين القصة والقصة لقلت ان جميع معاني الحياة قد عذرت تلك القلعة ، لقد
م جميع من في مكان حتى حرسه ، فهو لا لان لكرى عقد جدرانهم ولا لان
النوء كان قد تسرب الى رؤوسهم ، فهو لا هم م متصغرو ان يصارعوا حقيقة

اليقظة وانما الجوع طويلاً . معد حافية ، افئدة معدية ، عواطف محرونة ، قابو
مفجوعة ، افكار متشتتة ، خوف برعبهم وزجاء براودهم لا ، لا ان النوء اريج ،
لعل فيه العزاء لعل فيه الراحة ولعنه يرون فيه من اليهم يخنون فيعاقبهم
ويبتونهم ، تكن الافئدة وبخاط المقوس ، لعنه يقصون معهم ساعة من زمان
تتشدد هم عرائهم فيقصون لاختطار آملين مستشربين ، وان يكن ذلك اللقاء
اضفات احلام تبدها اليقظة .

لذلك به اسجين ولدك حد احدث بهني احلامه وكان صوته اصعيف
يعلو حيناً ويهبط حيناً اخر معتدراً مرة منحنجاً مرة ، ية وكان ثماً قاه :
رحمك مي اغفروا لي . بعد ولكن كنت ملا ان ار اك وان اسعدكم تال
عروسي به .. آه : امة عفتني فقد شتوت نفسي الى حنوتك . وات بها الطفل
فؤاد لقد عذرتك ولم تعذر انهد فهد ات صفتح سم سسه لاله من محي
وويلات قنبوسي جميعاً فعن قريب يدحد اسجن يدعوسي الى منصة الاعداء
رحمك رب ، لقد جرمت وهذا حراء حرامي ولكن ما دلت هذا لطفل ، هذا
فعل اهلي حتى يضطهدوا وتصادر اموالهم ، امام ... احبي

وهذا عبد عليه النوء وقطع صوته ولكن كان هناك عنق شرب وشخص
يتطعم الى سمع اقواله كي يستوعب ويجهد نفسه حتى يعيها كان كهد يرفع براسه
قليلاً قبل ان يلاص السحن الرصب ويعسر اقوال التسم بما يحوله حتى لم يبق
عنده شئ من اشه ينجيه منه الذي كل ما يعرف عنه انه القبي القص عليه في
طريقه الى القدس اتياً من مصر يتجسس احوال العدو .

اذن هذا نكره تعديه لافكار حتى في مسامه فينتابه الشقاء في ساعات كانت
العرس مهب ان يروح من عند يد همتها في اليقظة ونسى ولو الى حين ما يحيط
بها من ضروب الهم واسباب الؤس ، فندة كنده الذي فرقه منذ سنين على مقربة
منه ، ثرة حبه ومحل اهديه بضمه وابيه سجن مصمم وشقاء متنام . رحمك ايها
القضاء ووفقاً ايها القدر بقى والد يعين له اشه - دون قصد - به يسر الى

المشقة وانت حبل الاعداء عن قريب سيفصل بينه وبين الحياة . تواردت هذه الافكار ومثلها في رأس الرجل وعذاها ان عاد الصوت الى الهذين : امي اي لا اريد ان اموت ... حليل شفيقة امي ردوه عي اريد ان احالكم وبكم اشعقوا على شامي ... ولكن لا ، لا ، يجب ان تشجعوا وتصيحوا عي وعم سبسته لكم من شقاء ، زوديني رضاك يا امام قبلوني ودعوني ..

وتعلب الصعب على صوته فاحمده ، ولكن الكهل لم يعد يستطيع ان يبقى مكانه فقام ينقرس في وحوه الميام . واخذ القمر يحفو في طلعتة ويبعث الى المكان نوراً ضعيفاً يزيد الليل رهبة والوجود اصمراً ، وما ان همض الرجل من مرقده حتى كان هذا القرص الذهبي قد توسع السماء ونظر الى الكون باعين لم يند من نورها صول تحديق ولا سهر ايدي وهي عني محب يرقب وصل الحبيب او اه تنتظر عود وحيدها في ليلة تارت فيها لعناصر الطبيعية فهبت العواصف شديدة وامطرت السماء غريراً . نظر القمر مشفق ومه ما شا ، وقف واحد كائن هول اماسة اربعة . وعلى هذا الصوء جعل الرجل يمر على اميام وتنقرس في الوجود الى ان كان امام وجه لولا اختلاف طفيف لقلت ان الرجل امام مرآة تنعكس فيها صورته . انه وجه الله وجه بكره الذي غادره قبل اعلان الحرب الكونية ببضع سنين .

لم يرم بنفسه عليه ولم يصمه الى صدره بل وقف مأخوذاً بروعة الملتقي جامداً لهول الموقف ، وقف يتمتع نظره بوجه ولده ويرى ادا كانت الايام قد غيرت من ملامحه . وما هي الا دقائق حتى عاودته الحقيقة شيت فشتاً وعدد اليه رشفة فتذكر المكان الذي يجمعه به والحالة التي صار اليها . قد سبده يهره وبشمته يلثمه حتى نبي منه الكرى ونته واذا بخيالات الحلم قد اصبحت حقيقة اليقظة ، ورغم ضعف الصوء وتقيد نوم عكري في جفنيه استصاع ان يعرف انه فن من القلب الى القلب الف دليل ودليل . ونقيا في عنق مسنمر يحرص لواحد لا يقلت الاخر الى ان جلسا يقص كل لرفيقه ما الله من محن وما صادوه من احوال وقل الشاف :

"وعربي ما وعدوني به واعد كانت يراودني فيشجعني على سلوك ذلك المسلك المخوف، منحصر. كنت اريد ان اشهدكم وان احصل على امان تحت هذه الديار متجسساً والقي على القبض".

ولكنه لم يظن صفحا ولم يعتذر فكأنه ذك ان قلب الوالد في مثل هذه الساعة احد من ان يطلب منه عفو واسمى من ان تضرع اليه. وقص الوالد ما دلم من مصدره امون وتشريد واصطهد الى ان قل "ودعت امك واخوتك وكلهم شوق ليث وخوف عليت، ودعتهم وقد حملوني لك الف سلام وصعي السلام قبلات، كنهم بوداو استطع ان يقف الى جاسك يشاركك مصرك. وامك... امك يسلم... وهذا خنفته لمرات فسكت والدمع افصح لسان لمن يخونه لسانه.

ويطول بي الكلام ذا حدث في ذكر ما قلاه ووصف ما فعلاه والاجدى بي والابقي لك ان نتقدم الى ساعة بدأت شعة الشمس تنسرب الى حجر السجن متكسرة لما اعترض سبيلها من قصن حديدية موسوعة في التوفد، والى حين بدأت الحركة تعرد شيئاً فشيئاً والنيـم تنهض واحداً فواحداً فكنت تسمع واحداً من هناك يستهل الى لثة ويدعوه ان يرحمه ون يفر ما تقدم او تأخر من ذنبه وقد سكر الى الصلاة والدعاء ووجد فيهم العراء وواحداً من هن يشتم ويصبح واخر يطلب القوت بلحاجة وذلك يذكر الفأهل معه كأش من سحر السعادة وعشيراً سميت له معه الحياة حيناً وتحسر على عيش رغد مضى وزمان فيه لها. في هذه الساعة راود صاحبنا امل بن يجدا بعض القوت في جوانب السجن ممن قد تكون الالهة قد اقلت به رحمة بالانس وشفقة به، ولولا يصبر هذا الامل الضعيف - وكثيراً ما ترود. الامل في سعات القنوط لما افترق دحش عن شيء يسدان به ومقهما.

تحت الوالد عن القوت ضوبلاً فلم يجده وما اضنه التجون عدد الى مكانه وجلس ينتظر انه آملاً ان يكون قد توفق الى ما يدفعون به غائلة الجوع،

ولكن هيهات فقد عرَّ ما طلبناه ، انظر الرجل طويلاً وسرح في تخيالاته الى ابعاد حدود الخيال وكان شريط الماضي يمر بخاطره مسرعاً حيناً متمهلاً حيناً آخر فكان يستعرض رسومه ناسياً طوراً وصوراً عاباً ، وعادت به الذكريات الى ايام الطفولة الساذجة والشباب المرح فالعائلة السعيدة فاعلان الحرب فالقاء القبض عليه ولم ينبهه من شبه احلامه هذه الا بعض الخند يسألوه اذا كان هو مدعو سليم ... اطرق الرجل برأسه مفكراً . لماذا تراهم يضلون ابنته ، علام هم مقدمون ؟ قلوب المحبين تدرك ما يحجبها الواقع ويصمره القضاء ، لها من نور الحب وصيائه ما ينفذ لها سبل المستقبل فتزى ما سيجل بمحسبها . لذلك لم يكن الرجل في حاجة الى صويل تفكير او كشر عناء كي يدرك غيتهم فجاههم غير هيب ولا وجل : « ان هو هذا تريدون مني » ، فكان جوابهم ان وضعوا الفل في يديه واقتادوه . ولم يستمهلهم ولم ينبث ست شمة فقد اراد ان تنطفي الخيلة وان يته العداء اراد ان يصحي بحبائه في سبيل ابنه وقد رخصت لديه الحياة وقل قدرها ، واي والد لا يفعل فعلته ، اي والد لا يقدم على اموت اذا كان فيه حبة بكرة

واهاً له لماذا تحبب له الخند وكلهم شاكي السلاح ، ما هذه الاحشاش التي اتصت اممه ، ما هذه الخلد التي تدلت منها ، في عنق من يريدون وضعها ؟ ولكن لا يخنك الخلد ولا تعذبك العزيمة تشجع يا رجل واشتر حبة ولدك ، دع الخند يلدسوك الثوب الابيض ودع الصابط يتلو عليك قرار المحكمة العسكرية وخلاصته ان عاقبة التجسس هي الاعداء وقد نثت لدى المحكمة انك نجست للعدو . ولم وضعوا الخبل في عنقه غراه اصفرار ووجوم وكادت ترتخي اعصاه وتماديه قوته حين كادو يتأون تلك الحركة المتؤومة اولا ان امرهم الصبط بايقاف كل حركة ودسا منه متفراً في وجهه ممعناً لنظر في ملاحظه وقال : « يا لك من شقي انت لست سليم ، هو شرب لا يتجوز الخامسة والعشرين وانت كهل ، عودوا به واجلبوا الاخر » .

كانت هذه الكلمات اشد وقعاً على الرجل من الصاعقة خرجت على قدمي الضابط

وصاح صوت تردده جدران صدره وتقطعه الزفرات : « سيدي رحماك ، اشفق على صمعي وارحم شيبتي ، نفس بنفس وشخص بدل آخر ، اعدمني بدلاً منه ، بحق السماء ومن هما بحق من اودع اخنأان قلبك بحق روجة وولد نحن اليهم وحبيب عزيز عليك دعه واقتلني » .

هنا اسكنه الصبط وقال متعجرفاً : « اصمت يا رجل ، يجب على العدالة ان تأخذ محرها ، وليس من العدل ان نقاتك وهو المحرم وان نعاقت وهو الاثيم . احرم نحو الدولة فيجب ان تقتص منه عكمة ، وامامت يا والد الولد المحرم حراؤك السجن » . قل هذا ، سبب انه قتله مرتين مرة حين اراد قتله والاخرى حين حكم هذا الحكم .

وهنا قبل شاب من مرة من الخند ووسمو ، اخل في عنقه . ما اطعمك ابها الانسان وما اشبع انتقدمك وما احرم قواينك ، اسم الوضية احتحت بلاد غيرك وسم افدون تحول الاصلاح عن صريق الفساد ، ولكن الوضية منك براء والعدل بعيد عنك . اي قدرة علوية حولت سلب حياة شاب ونحصب امل كهل ، قد يكون بريئاً وقد تثبت براءته فمدا تصلح حكمك بعد ان يكون ذاك الشقي قد تسوى والرب . ولكن هي الازنية تسنع مطايرها قد استحكمت منك فلا سبيل الى رشذك وصحك ، فاذهب في مآتك ودع القواد يننون محدهم على حجاجم جنودهم ويقتحمون نخوة الاعداء بعد ان تملأ اشلاء الرجال السهول وتسيل دماؤهم في الوديان .

اي قلب نشري له من الخند ما ببقية في مكانه حين يرى حثة شاب في مقتبل العمر وحر الحبة جثة همداء تطوح بها الريح ذات اليمين وذات اليسار ، اي والد يرى انه وقد تدلت به الحبل وتد منه اللسان ولا يفقد رشده واسانيته ويصبح حيواناً كامراً . ولكن صاحبنا تدمع له عين ولم يوهن له عزم بل بقي في مكانه جامداً ينظر بعين رحاجية ، ينصر وكأنه لا يرى . وعى حين غلطة هجم على داك لصبط ، الذي اكتشف حيلته وحاول ان يمكن يديه من عنقه ووجهه لو لم تصده عنه

الجند ينادونها وبصعون الاغلال في يديه ويقعدونه الى داخل السجن . وثب اليه الان رشده والتفت الى الجند ضالماً ان يمكنوه من جثة انه يقلبها وودعها ، وقد احرق صدره بالتوسلات واضطرب عينيته ولكن عثا ، فقد فقد الجند جميع الرحمة والشفقة فلم تتحرك لهم عصاة ولم ياحدهم حزن بل سخروا منه واجابه احدهم :
 « قر عينا يا رجل فقد تسامه عزرائيل وهو احن عليه منك »

وقال آخر :

« دعك منه فقد طلبته النار فلي نداءها »

وما زالوا في مثل هذا القول وما زال في محنته حتى يدعو به سكان الدي اجتماع به مع واده فلقي على ما حوله بطرة حوت جمع معصي الشقاء والبأس وترقرقت دمعة كبيرة في عينيه وحارت قواه فطرح على الارض وصاح : « وحشة السلام جمعتي به والنور احتضفه مي ، امته اميوس ، يطع صبح امته للوم ، لم يبرع شفق ، وستسلم الرجل الى تلك الجماعة وعبد عليه صمت غمق ووجوه قتال ولم يبتسه الا على صوت المؤذن يدنو المس الى صلاة لصهر مردداً » الله اكبر الله اكبر « فسمعها هذا لرحل ادى كثيراً ما احذته رهبة ادب وخشوع الايمان فاصرف الى زبه يدعو وتصرع له يوم عمر الابن قلبه وارسسه ، ما لوم فكان لهذه الكلمات غير ذلك الوقع في نفسه .

الله اعظم الله اكبر ، اهكذا تذوي الرهور الدية ، هكذا تهصر لعصوب اليانة ، اهكذا تدفن مايند ونحضم آمالك ، الله اكبر الله اكبر ، اهكذا تعث ند الايام وتتقدفد التقادير ، ولده ، مطمح اماله ، سبيله الى الخلود بحرمه منه ، نفتاله البشر ويرضى الله عما يفعلون .

وما زال ذلك الولد ينصر الى الناس والاشياء بصرات تائه لب مشرد الحاطر حتى واقفه منته وقضى نحيبه وقد احنت الهموم طهره قل ان تخنيه السنون وببيض الحزن شعره قبل ان يبيضه الكبر .

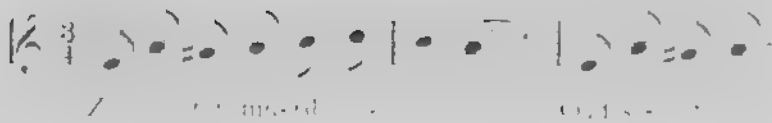
القدس - ابر الخطاب

الزينة البيضاء

أ ت ح خ ذ ش ص ض ط ع
t d s š d h h t

Moderato

مجنون السيد يوسف عيسى



ti bu ha lil qal bi rah

ti bu ha lil qal bi rah



ti bu ha lil qal bi rah



Ti bu ha lil qal bi rah.



Aṭ-la- at waj haṣ-ṣa- ba- ḥi Bi-mu-ḥay-ya-hal- ja-



ni, Bay-na an-wa- ril- 'a- qa- ḥi Ma li- hus- ni-



ha ma- ṭil, ma- li- hus- ni- ha ma- ṭil.

لازمة

زهرة الطهر البهية قد ست اهل الصالح
ذات اخلاق شبيهه طيبها للقلب راح

دور

اطلمت وجه الصباح بحياها الجميل
بين انوار الاقاصي ما لحسها مثيل

دور

بسنابها الجليله قد تغنى العندليب
فهى لي ابنى فضيله وهى لي اشهى نصيب

دور

وهى اقوى للجهاد من قناة وحسام
وهى سلوى للنفاد عندما يطو الحمام

دور

حلية في العائلات للشباب والرجال
ووسام للبنات فوق صدر كاهللال

دور

قد سألت الله ربي ان يوقىها الفساد
كي بهم بها قلبي كل يوم بازدياد

دور

يا ذوي الاخلاق صونوا زهرة الطهر الثمين
ناضلوا عنها وكونوا في ولاها مخلصين

دور

ان لبثتم في الحياة طاهرين انقياء
تدرسوا بعد الممات حظ ابتكار السماء

فكاهات

حيلة قانونية لطيفة

يقال انه حدث باحدى مقاطعات فرنسا ان ذاع فيها قيام السيدات بسوق سياراتهن بانفسهن وقد انتشرت بينهن هذه العادة مع ما يلزمها من الخلاعة حتى تعرضت ارواح الكثيرين للخطر

فخطر لمدير البوليس ان يبتكر حيلة لطيفة لم يشاهد بعدها سيدة تسوق سيارة وذلك انه صدر لائحة يحرم فيها سوق السيارات على كل سيدة لم تبلغ الثلاثين من عمرها ، وبالطبع ان هذا القانون كان كافياً وافياً ...

لوسيان الصغير

جرت العادة في البلاد المتقدمة ان لا يأكل الاولاد مع والديهم الا متى كبروا وكان لوسيان من الاولاد الصغار الذين شملتهم هذه العادة فخليل له ذات يوم وهو في السابعة من العمر انه صار كبيراً واهلاً لان يأكل مع الكبار فأتى وجلس على المائدة بين أبيه وامه ولما شاهد ابوه جرائته الصبائية اغتاض عليه فانتهره بقوله له اذهب وكل مع اخوتك الصغار فلا يجوز لك الان ان تأكل معنا حتى تكبر وتعد من جملة الذين لهم شوارب فعاد الى مائدته الخصوصية مكسور الحاطر كاسف الوجه واذ ذلك دخلت بسته الصغيرة فوقفت على ركبتيه تداعبه على مألوف عاداتها ليطعمها من غذائه لكنه انتهرها بقوله : اذهبي وكلي مع الرجال العظماء فانك من جملة الذين لهم شوارب.

الاستاذ - عليكم ايها الطلبة الا تطيروا على جناح الوهم وان تكتبوا عما في انفسكم

احد التلاميذ - اليك ما كتبت ولم اطرفيه على جناح الوهم : ان في نفسي معدة ورئتين وكبداً وقلباً ونفاختين ورغيفاً وكهكة وطعام الغداء

جلدوا كتبكم
الكواشوك



اطبعوا مطبوعاتكم
جهزوا اختامكم

في

المطبعة التجارية

لصاحبها : توفيق حبش
باب الجديدة - القدس - تلفون ٦٢٥

اتقان * سرعة * معاملة حسنة * أسعار متهاودة

اعظم وارخص شفرات



المستودع العمومي : صندوق البريد ٦٠٩ بالقدس الشريف

* مطلوب وكلاء في جميع بلدان فلسطين *



شركة سياحات تلحمي اخوان

المركز الرئيسي: شارع مأمن الله - القدس : تلفون ١٠٥٥

فرع بيت لحم : ساحة باب الدير - بيت لحم: تلفون ٢٨



بيع تذاكر السفر على جميع

البواخر الى كافة انحاء

العالم

تذاكر سكك حديد

فلسطين ومصر



حجز اسرة للنوم

بالقطارات

بيع بونات للإقامة بالفنادق

سياحات فردية وللجماعة - صرف شيكات ونقود اجنبية